من الليل لذلك وخص الاخير لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل في اخر
كل ليلة من العرش الى سما الدنيا فيقول هل فقير فاعطيه هل من
مستغفر فاغفر له الخ وهذا على تقدير مضاف اي ينزل امر ربنا فالتعرض
للنفحات الالهية والاقبال على الموايد الرحمانية دليل على فتوح
المريد السالك وبلوغه المراد هنالك ومتى ترك المريد قيام سبب صح
اخر الليل لم يلازم قراة الورد السحري فلا يجي منه فايدة ولا
يحصل منه عائدة وقوله يعطى الخ اي ان داومت على قيام الثلث
الاخير يعطيك الله تعالى يا اخي فضلا كثيرا وتبلغ بذلك مع
صدق العمل والاخلاص فيه منالا كثيرا وهذه الجملة مع ما فيها
من البشارة للمريد استنهاض همته بما لا عليه من مزيد فقد
خاطب المريد بقوله يا اخي تعليما للمريدين اداب الاخوة وتنبيها
لمخاطبات بعضهم بعضا ما يشير لمقام الفتوح ثم قال رحمه الله
تعالى ونفعنا به وبعلومه امين

وصحبة الاحداث فاتركها كذا مواخاة النسا مل عنها
الا بشرطها لدى الاخيار تحوز ذا من سائر الاوزار

يقول ومن جملة الاداب الواجبة على المريد ان يترك صحبة
الاحداث الذين هم الغلمان المرد وصحبتهم ومجالستهم اضر
من صحبة النسا الاجانب لامكان الانفراد بهم والخلوة غالب
الاحيان ولانه ورد ان مع كل امرد سبعين شيطانا ولتحقق
الفتنة بمجالسة الامرد وصحبته حرم الامام النووي رضي الله
عنه النظر اليه مطلقا وان كان للمتاخرين في ذلك تفصيل فالقصد

لذلك

٨٥ لذلك الامام واقتضا مذهبه هو الاحسن لانه من قبيل العزايم والاخذ
بها اولى واحرى وقد ابتلي الخلق بذلك في عصرنا هذا حتى قل ان يخلو
مجلس من امرد صبيح لاعتمادهم في الخدمة عليهم مع ما يترتب
على ذلك من الخلوة بهم افرادا وربما توسعوا في استخدامهم الى
النوم وهم في مكان واحد ولقد رايت من يدعي معرفة علم السلوك
يقول ان احفظ طرق الحق العشق الجامد فانه يجذب المريد الى الله
كما يجذب المغناطيس الحديد فاخذت اتكلم معه بما يسوءه فهمه
الى ان رايته وسمعته يستغفر الله من كل ذلك فليحذر الانسان
من مقاربتهم او مباسطتهم ما امكن فانه الدا العضال في كل حال
ولهذا قدم الناظم قدس الله سره عدم صحبتهم على غيرهم اعتنا
بالمحافظة على عدمها وتنبيها انها اضر من غيرها وقوله كذا
مواخاة الخ يقول ومن جملة الاداب المتعينة على المريد ان
لا يواخي واحدة من النسا الاجانب التي يجوز له ان يعقد
نكاحه عليها لانه يوجد من الرجال من يواخي بعض النسا
ويرى ان الخلوة بها غير محظورة واذا سئل عنها يقول هي اختي
وتقول هي هو اخي ويبقى يجتمع بها متى اراد حيث امن الاعتراض
عليه بادعا الاخوة بينهما ويجعلون تلك الاخوة سببا وطريقا
الى الاجتماع والخلوة وما لا يليق التفوه به نعوذ بالله وقد قال صلى الله
عليه وسلم النسا حبائل الشيطان وقد نهى صلى الله عليه وسلم
ان تكلم النسا الا باذن ازواجهن وقال صلى الله عليه وسلم
اني لا اصافح النسا ولذلك جعل الاساتذة رضي الله عنهم لاخذ

Copyright © King Saud University